العدد 12 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية كانون 2 2026
No. 12 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences January 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية الوجدان في التحصيل والتفكير الترشيدي لدى طلاب المرحلة الاعدادية

م.د حامد جوده عداي العطواني
وزارة التربية / مديرية تربية بغداد/ الرصافة الثانية
الاختصاص / طرائق تدريس عامة
Hamid Goda aww3736 6@gmail.com
موبايل/ 07702559749

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على (فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية الوجدان في التحصيل والتفكير الترشيدي، لدى طلاب المرحلة الاعدادية.)، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي والتجريبي ، لكونهما لاقرب الى تحقيق اهداف بحثه، و تكونت عينة البحث من (56) طالبا من طلبة المرحلة الاعدادية، مقسومه الى (28) طالبا للمجموعة التجريبية و (28) طالبا للمجموعة الضابطة، وقد اعد الباحث مقياسا للتفكير الترشيدي مكون من (21) فقره واختبارا تحصيليا مكون من (30) فقرة ، وبعدا التاكد من صدق وثبات المقياس والاختبار، طبقة الباحث على عينة البحث وبعد تصحيح الاختبار، اظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، وقد اقترحا الباحث عددا من المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية المقترحة- نظرية الوجدان- التفكير الترشيدي.

The effectiveness of a proposed strategy based on the theory of conscience in achieving and rational thinking among middle school students.

Dr. Hamid Judeh Aday Al-Atwani
Ministry of Education / Baghdad Education Directorate / Second Rusafa
Specialization / General Teaching Methods
Hamid Goda aww3736 6@gmail.com
Mobile/ 07702559749

Summary:

The current research aims to identify (the effectiveness of a proposed strategy according to the theory of affect in achievement and rational thinking, among middle school students). The researcher followed the descriptive and experimental approach, as they are the closest to achieving the objectives of his research. The research sample consisted of (56) middle school students, divided into (28) students for the experimental group and (28) students for the control group. The researcher prepared a scale for rational thinking consisting of (21) paragraphs and an achievement test consisting of (30) paragraphs. After verifying the validity and reliability of the scale and test, the researcher applied it to the research sample. After correcting the test, the results of the study showed that the experimental group outperformed the control group. The researcher proposed a number of proposals and recommendations.

Keywords: Proposed strategy - Conscience theory - Rational thinking.

مشكلة البحث:

من طريق خبرة الباحث في مجال التدريس ، لكونه تدريسي احس بوجد ضعفا في مستوى التفكير وقصورا في استخدام الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وقد عزز الباحث ذلك عن طريق

توجيه استبانة استطلاعية مفتوحة تمثلت بعدة اسئلة حول متغيرات البحث وجهها لـ (20) تدريسيا، وبعد تحليل الاجابة حول الاسئلة المطروحة , تبين ماياتي:

(85%) من المدرسين اعتمدوا الطريقة التقليدية في التدريس.

(95%) من المدرسين ليس لديهم افكار حول نظرية الوجدان.

(80%) من المدرسين بينو على ان هنالك ضعفا في التفكير الترشيدي لدى الطلاب.

وكذلك كشفت عدة دراسات علمية قصورا وتدني واضحا في مهارات التفكير، لدى الطلبة والتي اشارة الى ان نسبة استخدام مهارات التفكير بين الطلبة ضعيفة ، ومن هذه الدراسات دراسة (الشمري ، 2019) وكما اشارا المؤتمر العلمي (السادس عشر) ، الذي انعقد في كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية بتاريخ (5-6/ايار/2015) في عدة توصيات ، الى ضرورة رفع مستوى التفكير لدى الطلبة لمعالجة التطورات العلمية والتقنية لديهم . (جمهورية العراق ، 2015 : 2-7)

.ومن خلال ما تقدم وانطلاقا من توجه الدراسات السابقة والادبيات ذات الصلة والندوات والمؤتمرات العلمية حرص الباحث على اقتراح استراتيجية تعليمية تعلمية ، تستند على نظرية الوجدان، سعيا منه لا يجاد حلولا ناجعة لرفع مستوى التفكير الترشيدي لدى طلاب المرحلة الاعدادية ايمانا منه بان نجاح التدريس يرتبط ارتباطا وثيقا بنجاح طرق التدريس المتبعة فيه، ومن ثم تحاول مشكلة هذا البحث الاجابة عن السؤال الرئيسي الاتي:

ما فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية الوجدان في التحصيل والتفكير الترشيدي لدى طلاب المرحلة الاعدادية؟

اهمية البحث:

اهتمت الدول بتنمية واستثمار ثرواتها البشرية، وهي الطاقات الخلاقة لابنائها. لانها الضامن الرئيسي لاستمرار الحياة وازدهارها ، وانّ تطور البلدان وتقدمها يعتمد على نوعية اشخاصها, فالعقل البشري اثمن ما تملكه اية امة، لذا اهتمت التربية الحديثة . الى تنمية الشخصية التكاملية للفرد بنحو مواكبة التطور للحياه ، وتعقدها، والتربية في الوقت الحالي اصبحت اداة الافراد على التكيف مع مجتمعه والبيئة المحيطة به. فمن خلالها يمكن اعداد انسان واعي وفعال وتاهله ليمد المجتمع بالعلم والمعرفة.

واصبح الشخص بحاجة ماسة الى ان يعمل جاهد للتكيف، وان يشارك في الحياة بصورة ايجابية واصبح قادرا على مواكبة العدد الهائل من المعلومات، وذلك كان من الضروري ان يتعلم الطلاب كيفية التفكير لا كيفا يحفظون مقررات المناهج الدراسية . دون فهم واستيعاب او تطبيقها في الحياة (شهاب ،٢٠٠٠، ٢) ، تمثلت اهمية التربية بكونها مراة للمجتمع، وفلسفته ومفاهيمه، وتساعده في تحديد اتجاهه وتحقيق اهدافه، ويسعا العالم لتطوير نظام التعليم ليتماشى مع التطور العلمي، لانها تساعد في تحقيق التقدم والازدهار. ولتحقيق هذا الهدف يجب اتباع الاساليب والاستراتيجيات التعليمية الحديثة والفعالة. لتتوافق مع احتياجات الطلبة، وتتناسب مع التحديات الحديثة، ويجب تطوير المنهج الدراسي واستعمال التقنيات العلمية الحديثة لتحفيز الطلبة على التعلم النشط وتنمية مهارات التفكير الترشيدي. (التميمي ،2:2000).

ومن بين انواع التفكير الذي ساعد على تطور العملية التعليمية ،هو التفكير الترشيدي الذي ساعد الطلاب على حل المشاكل بفعالية ، والتكيف مع المتغيرات الحديثة في الحياة ، ليكون التفكير الترشيدي من بين انواع التفكير العليا المهمة التي يجب تنميتها، والذي ساعد على تحقيق التعلم الفعال والتفوق العلمي. (العلي:59:2019)

كما ويعد التفكير احد الاهداف الاساسية للمناهج الدراسية, وذلك لاهميته في تحسين المستوى التعليمي لدى الطلبة .(ريان,2006: 102) , اذ انّه يساهم في رفع المستوى الدراسي لديهم , وبالتالي يجعل الخبرات المدرسية ذات معنى بالنسبة لهم , كما انهّ يجعلهم اكثر تفاعل ومشاركة وايجابية في التدريس, كما يتيح للعديد منهم الابداع والتطور فضلا عن زيادة المعارف لديهم .وتطوير العملية التعليمية، (الدسوقى, 2009 :150).

وهو ما تهدف له الاستراتيجية المقترحة في تنمية الجانب العلمي للطلبة وتطوير شخصياتهم، وذلك من خلال استعمال الجانب الوجداني ، ويرى الباحث ان الاستراتيجية المقترحة المعتمدة على نظرية الوجدان،

تلعب دورا حيويا في تعزيز وتحسين التعليم وتفعيل مهارات التفكير الترشيدي لدى الطلاب. مما يؤدي الى تحسين ادائهم وتمكينهم من حل المشكلات المعقدة في حياتهم المهنية والشخصية.

واستناد الى ما تقدم فان اهمية البحث تتبع ما ياتي:

1- اهمية الاستراتيجية المقترحة وامكانية اسهامها في افادة الجهات التعليمية.

2- اهمية نظرية الوجدان في تطور شخصية الطلبة وتنميتها وجعلها قادرة على التفاعل مع المواقف التعليمية.

3- اهمية المرحلة الاعدادية لانها تعد مرحلة انتقالية مهمة لحياة الطلاب اذ يكون لديهم الراي والقدرة على المناقشة والحوار والنقد، فهي مرحلة يكتمل فيها النضج العقلي والجسمي والنفسي.

4- قلة البحوث في هذا الموضوع (على حد علم الباحث).

5- يعد التفكير الترشيدي ركيزة مهمة في العملية التعليمية.

هدفا البحث": يرمي البحث الحالي الى:

1- بناء استراتيجية مقترحة على وفق نظرية الوجدان.

2- التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة وفق نظرية الوجدان في التحصيل والتفكير الترشيدي لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

فرضية البحث:

للتحقق من الهدف الثاني من البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الاتية:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بالاستراتيجية المقترحة و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي .

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بالاستراتيجية المقترحة و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الترشيدي .

حدود البحث:

1- الحدود المكانية: المدارس الاعدادية الحكومية النهارية للبنين التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة/ الثانية/ اطراف شرق بغداد.

2-الحدود البشرية: طلاب الصف الرابع الادبي.

3- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2025/2024).

4- الحدود العلمية: فصول من كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي.

تحديد المصطلحات:

1- الفاعلية:

عرفها (علي) بانها: مدى الاثر الذي يمكن ان تحدثه المعالجة التجريبية، باعتبارها متغيرا مستقلا في المتغيرات التابعة . (علي، 2011: 39)

ويعرفها الباحث اجرائيا بانها: حجم التاثير الذي يحدثه المتغير التجريبي الاستراتيجية المقترحة وفق نظرية الوجدان لغرض احداث التغير الايجابي في تحصيل الطلاب ويتم تحديد حجم التاثير احصائيا من طريق الاسلوب الاحصائي للوصول الى نتائج عملية التعلم.

2- الاستراتيجية:

عرفها(يوسف) بانها الاجراءات والخطوات جميعها، التي خطط لها المدرس، لغرض تحقيق اهداف المناهج . (يوسف، 2020: 341)

ويعرف الباحث الاستراتيجية المقترحة اجرائيا بانها: مجموعة من الاجراءات المتسلسلة التي اقترحها الباحث وفقا لنظرية الوجدان لتدريس طلبة المرحلة الاعدادية عينة البحث.

3- نظرية الوجدان:

عرفها (الحميد، 2020)بانها منظومة من القدرات والمهارات الاجتماعية والشخصية والانفعالية، التي تؤثر على جميع قدرات الطلاب العقلية وعلى قدرته على النجاح ومجابهة الضغوط البيئية والاجتماعية والمتطلبات الشخصية والاجتماعية(الحميد ، 2020: 54).

عرفها الباحث اجرائيا: قدرة الطالب على التعرف على مشاعره ، وكيفية ادارة تلك المشاعر مع ذاته، والتعاطف مع الاخرين ،والتعرف على مشاعرهم من خلال الدرجات التي حصلو عليها.

4- التحصيل:

عرفه(الخالدي) هو احد عوامل التكوين العقلي والاختبار رئيسي لتحديد المستوى العلمي للطلاب. (الخالدي ، 89:2008)

عرفه الباحث اجرائيا: مقدار ما يحصل عليه الطلبة من درجات في الاختبار التحصيلي والذي اعده الباحث ويطبق في اخر التجربة .

5- التفكير الترشيدي:

عرفه (العتيبي ، 2019) هو عملية تشمل تحليل المشاكل بشكل ممنهج، جمع المعلومات ، تقييم الخيارات، واتخاذ القرارات المنطقية ،بناء على المعايير الصحيحة العلمية والمنطقية.(العتيبي، 21:2019)

عرفه الباحث اجرائيا: هو السلوك الذي يحققه المدرسين من خلال اجاباتهم لفقرات المقياس الذي اعده الباحث ، لقياس مستويات التفكير الترشيدي لديهم.

الاطار النظري ودراسات سابقة:

نظرية الوجدان:

ظهرت نظرية الوجدان للتعليم متوافقة في طبيعتها النمائية لتطور العلوم، من حيث السعي الدائم الى تحقيق اضافة غير مسبوقة، حيث ان هذه النظرية اهتمت بالوجدانيات، ومن ثم تركزا على تقديم العناصر المرتبة لمحتوى التعلم بحيث تكون جذابة بصريا، وجيدة التصميم بهدف الاثارة للوجدانيات الموجبة مثل الرضا والاهتمام والاستمتاع. لدى الطلبة بغية تحقيق الاهداف التعليمية المزمعة (الخفاف 74:2020).

وتركز هذه نظرية على مفهوم الوجدان باعتباره مصدر اساسيا للدوافع لكون الدافع يعتبر ارتباطا وجدانيا ذو علاقة قوية بالمستقبل ومبني على ارتباطا سابقا لبعض المؤثرات الايجابية او السلبية بمعنى ان الفرد قد يرتبط باحداث معينة اما ان يكون بالسرور او الفرح او الالم والحزن وقد يدفعه هذا الشى الى اتخاذ سلوكا في اتجاهات معينة (الساعدي واخرون34:2021).

مسلمات نظرية الوجدان:

1- قدرة الطلبة على حل المشاكل التي تتوقف على الخبرات السابقة التي مر بها والمشابهة للمشكلات الحالية.

2- لكل طالب طريقة معرفية خاصة لمعالجة المعلومات وادراكها.

3- التعلم المعرفي بقصد به تحفيز الطلبة على التفكير.

4- الطالب المعرفي نشطا وفعالا في المواقف التعلمية.

5- يقوى البناء المعرفي للطالب بممارسة عمليات االتخطيط الذهني، والمراقبة، والتقويم للمهمات التعليمية (sharis،2022:47).

الافتراضات الاساسية لنظرية الوجدان:

ا- يتضمن التعلم بلورة الافكار القديمة واعادة ترتيبها لاجل تكوين الافكار والخبرات الجديدة.

ب- التعلم يحدث عندما يستطيع الطلبة معالجة المعلومة.

ت- يستطيع الطالب ان يجعل التعلم ذا معنى اذا ما قام بالانتباه الى الخبرات الحديثة وترميزها وربطها بالخبرات الجديدة.

ث- التركيز والانتباه والتدريب على استعمال التغذية الراجعة، المتعلقة بمعرفة الطالب وإدائه التي يتخذها على ابنيته المعرفية من اجل دعم وتوجيه الروابط الذهنية.

ج- تتطور المعرفة التي يمتلكها الطلبة عندما يتعامل مع الموضوعات المقدم اليه بشكل اكثر جدية. (Aden،2022:71)

وظهرا مصطلح نظرية الوجدان، اذ اشارا (جولمان) ان نظرية الوجدان قدرة الطلبة على التفكير والوعي بعواطفه وعواطف الاخرين ، والسيطرة على اندفاعاته وتاجيل رغباته ، والقدرة على تحفيز ذاته . والتعاطف مع الاخرون ، ومجموعة من مهارات اجتماعية ، ويرى جولمان ان الوجدان يمكن ان يقيس باسلوبين هما التقرير الذاتي وتقدير الاخرين ، وممكن استعمال اي الطريقتين في القياس ، ويرى جولمان ان ن مكونات نظرية الوجدان يجب ان تتكامل في كل اوجه النشاط المدرسي.

التطبيقات التربوية لنظرية الوجدان:

1- فهم تاثير العواطف على التعلم: تُظهر الدارسات ان العواطف الايجابية (مثل الافراح والفضول) تعزز الانتباه وتشد الذاكرة، بينما العواطف السلبية ،(مثل الخوف والقلق) قد يعيق التعلم.

2- توظيف العواطف في تحسين البيئات التعليمية: يمكن للمدرسين توظيف القصص والاحداث المثيرة للعاطفة لزيادة اهتمام الطلبة بالمادة الدراسية.

3- تنمية العواطف لدى الطلاب: يمكن للمدرسين تعليم الطلاب على كيف التعرف على العواطف والمشاعر، وفهم تاثيرها على سلوكياتهم وادائهم.

4- ازيادة الدافعية للتعلم: من خلال تعزيز المشاعر الجيدة وخلق بيئة صفية داعمة، ويمكن للمعلمين زيادة دافعية الطلبة للتعلم.

5- تحسين الاداء التدريسي: من خلال ادارة المشاعر السلبية وتطوير استراتيجيات للتعامل معها، يمكن للمعلمين تحسين اداءهم الاكاديمي.

6- تطوير مهارات اجتماعية: من خلال التعلم. الاجتماعي والعاطفي، يمكن للمعلمين مساعدة الطلاب على تطوير مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية، مما ساعدهم على النجاح في الحياة.(السيد، مرسي"، 2:1984)

التفكير الترشيدي:

هو احد انواع التفكير الذي يهدف الى التحليل والتقييم ، النقدي للمعلومات والافكار، يمكن وصفه بانه منظومة عامة للفكر يساعد على اتخاذ قرارات صائبة، وتحقيق فهم ادق وتحليلا للمواضيع والمشاكل ويتضمن التفكير الترشيدي عدة مكونات رئيسية وهي:

1- التحليل: يتعلق بتقسيم المعلومة الى عدد من الاجزاء الصغيرة وفهم كيفية ترابطها، وتاثيرها على بعضها البعض.

2- التقييم: عرض المعلومات والافكار وفقا لمعايير حديثة يتطلب ذلك لتقييم المصادر والادلة والبراهين المقدمة وتحديد مدى قوتها وموثوقيتها.

3- الاستنتاج: هو التوصل الى استنتاجات مدروسة ومنطقية استنادا الى التحليل والتقييم، ويشمل الاستنتاج قدرة الافراد على استخلاص المعاني العامة والتوصل الى نتيجة مقبولة ومسنودة بالادلة.

4- المنطق: يعد المنطق جزءا اساسي من التفكير الترشيدي، يشمل استعمال القواعد المنطقية للتفكير بالشكل الصحيح وتمييز الاستدلال الاصح من الاستدلال غير الصحيح.

5- الابداع: على الرغم من ان التفكير الترشيدي ركز على التحليل والتقييم النقدي، الا انهو يمكن ان يكون قاعدة للابداع والابتكار، من خلال استعمال التفكير الترشيدي يمكن ان تولد افكارا حديثة وتطوير حلولا مبتكرة للمشاكل. (العتيبي 45:2019)

ويعتبر الباحث التفكير الترشيدي مهارة اساسية ، في الكثير من المواقف بما في ذلك التعليم والاعمال واتخاذ القرارات والبحث العلمي ، اذا انه يساعد الاشخاص على تحقيق الفهم الاعمق والادق تحليلا واتخاذ قرارات افضل وتقديم حلولا مبتكرة.

مراحل عملية التفكير الترشيدي:

1- تحديد المشكلة: تبدا عملية التفكير الترشيدي بتحديد المشكلة او القضية التي تحتاج الى حل، يجب تحديد المشاكل ، بوضوح وتحديد المعايير التي توصل للنجاح.

2- جمع المعلومات: في هذه المرحلة ، يتم جمع المعلومات الخاصة بالمشكلة من مصادر عديدة ويمكن ان تشمل المصادر المقابلات والكتب، والحوث، والدراسات القديمة، وتهدف هذه الخطوة الى فهم اعمق للمشاكل وتحصيل معلومة شاملة.

3- تحليل المعلومات: يتم التحليل والتقييم للمعلومات بهدف فهم طبيعة المشكلة ومكوناتها وعواملها الرئيسية، يتم استعمال ادوات التحليل مثل القوائم المقابلة، والرسوم البيانية، والمخططات.
4- تطبيق الاستنتاجات: بعد تحليل المعلومات، يتم تطبيق النتائج، المستنتجة على المشكلة المحددة، يتم توجيه الاستنتاجات مسبقا .وتوجيه القرارات بناء على المعلومات والنتائج المنطقية.
5- التقييم واتخاذ القرارات: يتم في هذه المرحلة تقويم الحلول المحتملة وتحديد ايهما الاحسن من بينها.
6- التنفيذ والمتابعة: بعد اتخاذ القرارات، يتم تنفيذ الحلول المختارة ومراقبته للتاكد من تحقيق النتائج المرجوة. (الحبيب، 2018: 54).

عناصر التفكير الترشيدي: وتشمل

1- التمثيل البديل : وهو استعمال الخصائص المشتركة بين الاشياء لتحديد الانتماء او التصنيف، حيث يتم استخدام الثقة في التشابه في وضع القرارات.
2- التوافق الانتقائي: وهو استعمال التجارب والاحداث القديمة لتحديد الاحتمالات، حيث يتم استخدام الذاكرة وتذكر الحدث الاكثر اهمية لاتخاذ القرارات.
3- التبسيط: وهو التقليل من المعلومات المتاحة والتاكيد على الامور الرئيسية، حيث يتم التركيز على الجانب الاكثر وضوح واهمية وتجاهل التفاصيل الدقيقة.
4- الصيغة الذهنية: وهو استعمال الصيغ الذهنية المعروفة، للحصول على الحلول المناسبة، حيث يتم الاستناد الى القوانين الرئيسية والمنطق الرئيسي.
5-التعلم الاجتماعي: وهو استعمال تجارب الاخرين لاتخاذ القرارات، حيث تتتم الفائدة من الخبرات السابقة للاخرين.
6- التفكير الابداعي: وهو استخدام الخيال والتفكير الابداعي من اجل ايجاد الحلول الحديثة والمبتكرة، حيث يتم تغيير الطرق الاعتيادية لحل المشكلة .(الغامدي،2014:101)

الدراسات السابقة:

1- الاستراتيجية المقترحة: دراسة عبيد ، 2019- العراق

تهدف الدراسة الحالية الى دراسة فعالية استراتيجية مقترحة في تحسين تحصيل طالبات المرحلة الاعدادية، في مادة قواعد اللغة العربية، من خلال استعمال تصميم تجريبي ذي ضبط جزئي وقد وضعت الباحث فرضيتين صفريتين، واعدت خططا تدريسية يومية واختبارا تحصيليا لقياس فاعلية ، اظهرت النتئج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في متغير التحصيل.(عبيد، ورحمة،:2019).

2- نظرية الوجدان: (الطائي، 2024)

تهدف الدراسة الحالية الى معرفة فاعلية تصميم تعليمي ، على وفق نظرية الوجدان في تحصيل طلبة كليات التربية الاساسي في مادة طرق التدريس العامة ، والتفكير التوفيقي لديهم من خلال استعمال المنهج التجريبي لمجموعتين متكافئتين وكافا الباحث . بين المجموعتين واعد خططا تدريسية واستخدام الوسيلة الاحصائية واظهرتا النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة. (الطائي 2024)

3- التفكير الترشيدي: بينت هذه الدراسة الى تنمية التفكير الترشيدي لدى طلاب الجامعة في مواجهة المشاكل الحياتية، وتوسلت الدراسة الى ان تدريب الطلبة على التفكير الترشيدي يساعدهم .في تحسين مهاراتهم في التحليل والتفكير النقدي، وتعزز قدراتهم على حل المشكلات الحياتية بشكل فعال. واوصت الباحثة بتطبيق اسلوب التعليم الحديثة والمبتكرة، مثل استعمال الالعاب التعليمية والتدريبات العملية وتمكينهم على التعامل مع المشكلة الحياتية بشكل افضل.(العتيبي، 2019).

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

1-الاطلاع على الاسس النظرية التي تستند عليها متغيرات الدراسة.
2- تحديد متغيرات الدراسة وخطواته بالمقارنة مع الدراسة السابقة.
3- الافادة في اختيار منهجا البحث الملائم لتحقيق الهدف.
4- بناء ادوات البحث الحالي بالاطلاع على ادوات الدراسة السابقة.

منهجية البحث واجراءاته:

منهج البحث: تم استخدام المنهجين الوصفي والتجريبي في البحث، وتم اختيار المنهج الوصفي لبناء الاستراتيجية المقترحة، وذلك استنادا الى نظرية الوجدان، ويهدف المنهج الوصفي الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظواهر ، او الموضوع اعتمادا على الحقائق والمعلومات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا للاستخلاص دلالتها والوصول الى النتائج او التعميمات حول الظاهرة او الموضوع او محل الدراسة (الرشدي ، 2000 ، 21).

بناء الاستراتيجية المقترحة :

تم استعمال المنهج الوصفي لبناء استراتيجية لتحسين تحصيل طلبة الصف الرابع الادبي وتفكيرهم الترشيدي في مادة التاريخ وفقا لنظرية الوجدان، واتبع الباحث خطوات مجدودة في بناء الاستراتيجية تمثلت .بما ياتي:

اولا: مرحلة التحليل: تتضمن مرحلة التحليل في الدراسة عدة خطوات، ومن بينها:

ا- **في مرحلة التحليل:** تم تحليل خصائص المتعلمين، والتي تضمنت طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية النهارية بمحافظة بغداد، تربية الرصافة/ الثانية، وقد كانت هذه العينة متشابهة ، في اخبار الذكاء والعمر الزمني واختبار التفكير القبلي.

ب- **تحليل المحتوى الدراسي:** استخدم الباحث اسلوبا كاداة تحليلية مفصلة في البحث، وركزا على وصف الموضوعات بشكل كمي وبشكل موضوعي. بعد ذلك وضعا الباحث اهدافا سلوكية للمواضيع التي سوف يتم تدريسها من خلال فترة التجربة.

ج- **تحليل البيئة الدراسية:** تم دراسة البيئة المحيطة المستهدفة وتحليل تاثيرات العوامل المحيطة في نتائج التجربة في المدرسة المحددة بشكل عشوائيا.

ثانيا: مرحلة التخطيط: تتضمن مرحلة التخطيط في الدراسة عدة خطوات، ومن بينها:

ا- للاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت بناء الاستراتيجيات المقترحة.

ب- الاطلاع على الكتب والمراجع المتعلقة بتعليم التاريخ والمشاكل المتعلقة بالضعف في التحصيل الدراسي، وكذلك التفكير الترشيدي في المدارس.

ت- تحديد عناصر الاستراتيجية المقترحة وفق للمعايير والمبدئ لنظرية الوجدان.

ث- تحديد المواقيت المناسب لتنفيذ الاستراتيجية المقترحة من خلال جدول زمني. لمواضيع مادة التاريخ وفقا لمدة كل موضوع منم المادة للصف الرابع الادبي.

ثالثا: مرحلة التنفيذ: تتضمن مرحلة التنفيذ في الدراسة عدة خطوات، ومنها

ا- **تحديد الاهداف التدريسية:** صاغ الباحث اهدافا تعليمية عامة لتحقيقها في دراسته، وذلك عن طريق مادة التاريخ باستعمال الاستراتيجية المقترحة ، وتم اختيارا المواضيع التي ستدرس وفقا للاستخراجية المقترحة.

ب- **صياغة خطوات الاستراتيجية:** حدد الباحث خطوات الاستراتيجية المقترحة بما ياتي:

1- **تحديد الهدف التعليمي:** يقوم الباحث بتحديد عنوان الدرس بصورة واضحة ودقيقة وكتابته على السبورة ، وتحديد العناوين الفرعية التي يتضمنها الموضوع.

2- **التوجيه:** حيث يستثير المدرس الطلاب في الموضوع السابق وقيامهم بعملية يستحضر كل متعلم معلوماته ومعرفه السابقة عن هذا الموضوع ومن ثم البدء بالدرس الجديد.

3- **اظهار الفكرة:** اعدّ مجموعة من الاسئلة التي تسهم في اظهار المعلومات عند الطلاب، ويتم عرضها على الطلاب، يبدا الطلاب بمناقشة الاجوبة.

4- **اعادة صياغة الافكار**: اعدّ مجموعة من الاسئلة اطرحها على الطلاب لمعرفة مدى استيعابهم للدرس والتمكن من اداءه.

5- **التطبيق:** تعزز بناء صياغة الافكار الجديدة في هذه الخطوة باستعمالها في مواقف جديدة.

6- **التقويم:** توجه بعض الاسئلة للطلاب للتاكد من تحصيل الموضوع.

ت- **اعداد الخطط الدراسية:** بناء" على محتوى الكتاب والاهداف السلوكية، اعد الباحث خطط تدريسية للموضوعات مادة التاريخ التي سوف يتم تدريسها من خلال فترة التجربة. تم عرض خطة تدريس

انموذجية ،على مجموعة من الخبراء والمحكمين، وتم الاخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم وجعل الخطة جاهزة للتطبيق.

ث- مفهوم استراتيجية التعلم الوجداني: وهي استراتيجية تستند الى نظرية الوجدان ، تهدف الى تحسين التحصيل التربوي الاكاديمي لدى المتعلمين ، من خلال استعمال الاساليب التفاعلية وخلق بيئات تعليمية داعمة.

ج-التقويم: تم تقويم الاستراتيجية المقترحة باستخدام انواع التقويم الاتية:

1- التقويم البنائي: عرض الباحث الاستراتيجية المقترحة على عدد من الخبراء والمختصين للتحقق من ، صلاحية الاستراتيجية وملاءمة عنصرها . وملاءمتها لنظرية الوجدان، وملائمتها لمواد التاريخ ، مراعاتها لمستوى الطلبة وخصائصهم، بعد اجراء عدد من التعديلات على الاستراتيجية ، واكد المختصون والمحكمون على صلاحيتها، وبذلك تكون جاهزة للتطبيق.

2- التقويم البنائي: قام الباحث بتطبيق استطلاعي، للاستراتيجية على عينة تمثلت ب (20) طالبا من غير عينة البحث للتاكد من تفاعل الطلبة مع الاستراتيجية. ووضوح الاجراءات، وكفاية الزمن المخصص لكل خطوة. وصلاحية النشاط المصاحب، واظهرت النتائج ملاءمة الاستراتيجية للتطبيق على عينة البحث بعد اتمام التعديلات.

3- **التقويم الختامي:** تم التحقيق من فاعلية الاستراتيجية المقترحة التي تما تطبيقها في عملية الدرس من خلال مؤشرين: الاول ففاعلية الاستراتيجية المستندة الى نظرية الوجدان ، في تحصيل مواد التاريخ، حيث تم استعمال اختبار تحصيلي معد لهذا الغرض. اما الاخر هو فاعلية الاستراتيجية في تعزيز التفكير الترشيدي، وذلك عبر مقياس معد تم اعداده لهذا العرض، تم تحليل البيانات الناتجة عن الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الترشيدي باستعمال الاسلوب الاحصائي الوصفي والاستنتاجي، وتم وتوصل الباحث بان الاستراتيجية المقترحة ثبتت فعاليتها في تحسين تحصيل الطلبة في مادة التاريخ، بالاضافة الى تعزيز التفكير الترشيدي لديهم.

التصميم التجريبي:

اتبع الباحث في اجراءات بحثه المنهج التجريبي ، وذلك لملائمته اهداف البحث، وهو من احسن انواع البحوث العلمية التي يمكن ان تدرس العلاقة بين المتغيرات. (التابع والمستقل) (الجابري, 2011: 308) . واكثرها كفاءة في التوصل الى النتائج المضبوطة،(عبد المؤمن, 2008 :384). وفي هذه الدراسة استعمل الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي مع مجموعتين متكافئتين، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية وفقا الاستراتيجية المقترحة، بينما تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية وتم اجراء اختبارين بعديين لتقييم النتائج والمخطط التالي يوضح ذلك.

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	العمر الزمني درجات العام السابق اختبار الذكاء	الاستراتيجية المقترحة	التحصيل والتفكير الترشيدي	اختبار التحصيل ومقياس التفكير الترشيدي
الضابطة				

شكل (1)

اجراءات البحث:

مجتمع البحث: يتكون مجتمع للبحث الحالي من طلبة الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية / التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية / للعام الدراسي (2024-2025).

عينة البحث:

لاجل اختيار مدرسة من المدارس الاعدادية والثانوية للطلاب اختارا الباحث بعد اجرا السحب العشوائي (اعدادية الشهيد علي الكعبي)، ومن ثم اختيارا شعبة (ا) لتكون المجموعة التجريبية وشعبة

(ب) المجموعة الضابطة، وبلغا عدد الطلاب بعد استبعاد الطلاب الراسبين من المجموعتين (56 طالبا)، حيث كان عدد طلاب المجموعة التجريبية 28 طالبا، وعدد طلاب المجموعة الضابطة 28طالبا.

تكافؤ مجموعتي البحث:

قام الباحث باجراء عملية التكافؤ لطلبة المجموعتين في المتغيرات التالية:

1- العمر الزمني للطلبة محسوبً بالاشهر.

2- الذكاء.

3- درجات العام الماضي.

.

. اذ قام الباحث بإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات المذكورة اعلاه واظهرت النتائج وفق الجدول الاتي :

(جدول1)

المتغير	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	28	158.30	8،79	56	0،0185	2.003	غير دالة احصائيا
	الضابطة	28	158،28	7،46				
الذكاء	التجريبية	28	34،81	6،69		0.058		
	الضابطة	28	33،94	7،51				
التحصيل ي ماد التاريخ	التجريبية	28	51،48	20،35		0،638		
	الضابطة	28	52،71	19،66				

ضبط المتغيرات الدخيلة:

في التصميم التجريبي ، تم عزل تاثير المتغيرات الاخرى ويتم تثبيتها او تحييدها بهدف تخديد العلاقة السببية بين المتغيرات بوضوح، كما يضبط بعض المتغيرات الدخيلة لتقليل تأثيره وضمان الحصول على نتائج دقيقة.

تحديد المادة العلمية:

كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة ، موحدة للمجموعتين وهي الفصول الثلاث الاولى من كتاب تاريخ الحضارة، المقرر تدريسها للصف الرابع الادبي للعام الدراسي (2024-2025).

صياغة الاهداف السلوكية:

تعد صياغة الاهداف السلوكية خطوة اساسية في اي برنامج عمل، لذلك قام الباحث بترجمتها الى الاهداف الخاصة ومنها الى السلوكية ، قابلة للقياس والملاحظة وتم صياغة (80) هدفا سلوكيا توزعت على ثلاث مستويات حسب تصنيف (بلوم) (التذكر، الفهم، تطبيق) . وقد تم عرض الاهداف السلوكية على عدد من المحكمين، في مجال التربية وطرق التدريس لبيان ارائهم وملاحظاتهم، لذا قرر الباحث الاحتفاظ بالهداف السلوكية الدقيقة والمحددة كما هي:

اعداد الخطط الدراسية:

لقد عد الباحث (30)خطة دراسية، حيث تم تخصيص (15) خطة للمجموعة التجريبية و(15) خطة للمجموعة الضابطة.

اداتا البحث :

اولا: الاختبار التحصيلي:

ا – **بناء الاختبار التحصيلي:** استعمل الباحث الاختبارات الموضوعية، لصياغة فقرات الاختبار ، حيث حدد اسئلة من نوع الاختيار من متعدد. تم تغطية كل موضوعات الفصول الثلاث الاولى وفقا لجدول المواصفات، واحتوى الاختبار على (30) فقرة من اسئلة الاختيار من متعدد، تشمل المستويات الثلاثة ضمن المجال المعرفي في تصنيف بلوم، كما هو موضح في جدول (2).

جدول (2)

ت	الفصول	عدد الصفحات	الاهمية النسبية	نسبة الهدف السلوكي			مجموع الاسئلة
				التذكر %46	فهم %28	تطبيق %26	
1	الفصل الاولى	13	%32	5	3	2	10
2	الفصل الثاني	17	%43	6	4	3	13
3	الفصل الثالث	10	%25	3	2	2	7
المجموع		40	%100	14	9	7	30

صدق الاختبار:

اذ يعد الاختبار صادق اذا كان يقيس ما اعد لقياسه (عمر واخرون,2010: 189)

الصدق الظاهري:

قدم الباحث فقرات الاختبار على عدد من الخبراء والمختصين في المناهج وطرق التدريس والقياس والتقويم, بهدف معرفة ارائهم في صلاحية فقرات الاختبار وسلامة صياغتها والمستويات التي تقيسه الاهداف السلوكية ومدى ملاءمتها للمستويات طلاب عينة البحث, وقد عدت الفقرات صالحة اذ حصلت على موافقة (80%) من اراء المختصين، واصبحتا جاهزة للتطبيق في قياس اختبار التحصيل في مادة التاريخ.

صدق المحتوى:

للتحقق من ضمان تمثيل الفقرات لمحتوا المادة والاهداف السلوكية اعتمد الباحث في بناء فقرات الاختبار من خلال جدول المواصفات المعد مسبقا.

التطبيق الاستطلاعي:

تم تطبيق الامتحان على عينة تتكون من (20) طالبا من طلاب الصف الرابع الادبي في مدرسة الروابي، وتم تحديد زمن الاجابة لكل طالبا على الاختبار حدد بمدة 45 دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي : تم تحليل فقرات الاختبار التحصيلي وكما يلي :

صعوبة الفقرة :

باجراء التحليل الاحصائي للفقرات الاختبار التحصيلي وجد ان معامل الصعوبة الفقرات تتراوح من ، (0.46 - 075) وبذلك تُعد هذه الفقرات جميعها جيدة وصعوبتها مناسب.

تمييز الفقرة :

تم حساب معامل التمييز لكل فقرة في الاختبار وتبين , ان جميع الفقرات تتراوح بين معامل تمييز،(029 - 0.47) , وبذلك تعتبر فقرات الاختبار التحصيلي ذات معامل تمييز جيد ومناسب .**فاعلية البدائل الخاطئة :**

تم حساب فاعلية البدائل الخاطئة لكل فقرات الاختبار، وتبين ان جميع البدائل الخاطئة كانت فاعلة، مما يعني انها جذبت عددا اكبر من طلاب المجموعة الدنيا مقارنة بطلاب المجموعة العليا، بناء على ذلك تم الاحتفاظ بالبدائل دون تغيير.

الصورة النهائية للاختبار:

تكون الاختبار التحصيلي النهائي من (30) فقرة موضوعة ، من نوع الاختيار من متعدد، حيث تم تخصيص درجة واحدة للاجابة الصحيحة وصفرا للاجابة الخاطئة والمتروكة.

ثانيا: مقياس التفكير الترشيدي: بعد الرجوع للادبيات التي تناولت موضوع التفكير الترشيدي، قام الباحث باعداد مقياس خاص بهذا النوع من التفكير، والذي تضمن 21 فقرة موزعة على خمسة ابعاد هي: البعد المعرفي، البعد العاطفي، البعد الاجتماعي، البعد الشخصي البعد الجسدي. واحتوى كل بعد على 4 فقرات ، باستثناءا البعد المعرفي الذي تضمن 5 فقرات. اعتمد الباحث في بناء المقياس على اسلوبا التقرير الذاتي وهو الاسلوب الشائع في مقياس الشخصية واختبارات الاداء، وتم وضع خمس بدائل امام كل فقرة وهي،(لا توجد قدرة، ضعفة، متوسطة، جيدة، عاليا).

وبذلك تتراوح الدرجات التي يحصل عليها الطالب على كل فقرة بين1و 5درجات، حيث تعطى 5درجات للبديل عالية، ودرجة واحدة للبديل لا توجد فقرة.

صدق القياس: تم التاكد من صدق القياس بطريقتين:

1- الصدق الظاهري:

تم الاخذ بملاحظات الخبراء والمختصين في طرق التدريس والقياس والتقويم، بعين الاعتبار بالنسبة لمجموعة من الفقرات، بناء عل ذلك تم الاحتفاظ بالفقرات ، التي حصلت على موافقة (80%) منهم، وتم تعديل بعضا الفقرات دون حذف اي واحده، وتم بناء المقياس ليحتوي على 21 فقرة.

التطبيق الاحصائي الاول:

تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من 25 طالبا في الصف الرابع الاعدادي، وتبينا ان تعليمات المقياس دقيقة جدا وفقراته مفهومة.

عينة التحليل الاحصائي:

قاما الباحث بتطبيق المقياس مرة ثانية على عينة مكونه من 100 طالبا، بعد تصحيح الاستمارات، اختارا الباحث 27 طالبا من كل من المجموعتين العليا والدنيا لدراسة خصائص الفقرات وتحليله احصائيا.

2- صدق البناء او المفهوم:

تم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، وبعد اجرا اختبار الدلالة، اظهرت النتائج ان معاملات الارتباط تراوحت بين(0.351-0.494). وعندا مقارنة هذه القيم مع القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 98، والتي بلغت 0.195، تبين ان جميع الفقرات كانت دالة احصائيا.

قوة تمييز فقرات المقياس:

استعمل الباحث اختبار التائي (t – Test)، لتحديد قوة التمييز لفقرات المقياس، ووجد انها تراوحتا بين(3.16-5.12) .عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 98، والتي بلغت 0.195، تبين ان جميع الفقرات كانت دالة احصائيا.

ثبات المقياس:

تم استعمال معادلة الفا-كرو نباخ اضمان ثبات المقياس، واظهرت النتيجة ان معامل الثبات كان يبلغ (0.84)، ويمكن اعتبارا ذلك مؤشر جيد على ثبات المقياس حيث تم اعتبار معامل الثبات جيد اذ كانت القيمة لا تقل عن (0.65).

المقياس بصيغته النهائية:

تم تحديد الخصائص السايكومترية وصدق المقياس وتم اعداد المقياس النهائي، من 21 فقرة موزعة على خمسة ابعاد: المعرفي، العاطفي، الاجتماعي، الشخصي، والجسدي. يحتوي كل سؤال على خمس بدائل صحيحة ، وعلى الطلبة تحديد البديل الاكثر انطباقا على شخصيته، اعلى درجة ممكنة في المقيس هي 105 بينما الادنى هي 21، بمتوسط نظري قدره 54 درجة.

تطبيق اداتي البحث:

طبقا الباحث اختبار التحصيلي على طلاب المجموعتين في وقت واحد هو الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء 7 / 1 / 2025، وثم طبق الباحث مقياس التفكير الترشيدي على طلبة المجموعتين في وقت واحد هو الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء 8/ 1 / 2025.

الوسائل الاحصائية: تم تحليل النتائج ومعالجتها احصائيا باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية (spss 20).

عرض النتائج وتفسيرها:

1- النتائج الخاصة بالتحصيل: لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الاولى ، التي تنص على انه (لا يوجد فرقا ذو دلالة احصائية عندا مستوى دالة (0.05) ، بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية مقترحة ، ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في، الاختبار التحصيلي البعدي.

تم معالجة بيانات الاحصائيات لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة باستعمال الاختبار التائي (t – Test) و الجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

القيمة التائية لمعرفة دلالة الفرق بين كلا من المجموعة التجريبية والضابطة في متغيرا التحصيل

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0 ,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	28	22 ,32	3 ,84	54	3 ,24	2 ,003	دالة احصائي
الضابطة	28	16 ,61	4 ,59				

يتضح من الجدول اعلاء ان طلاب المجموعة التجريبية ، حققوا متوسطا درجات اعلى من طلاب المجموعة الضابطة في الاختباري التحصيلي، وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، التي تحدد الى ان الفرق بين المجموعتين ، يعود الا الاستراتيجية المقترحة.

2 - **النتائج الخاصة بالتفكير الترشيدي:** لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص علا انه (لا يوجد فرقا ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفق استراتيجية مقترحة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الترشيدي.)

تمت معالجة البيانات الاحصائية لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة باستعمال الاختبار التائي (t – Test) و الجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

القيمة التائية لمعرفة دلالة الفرق بين كل من المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس التفكير الترشيدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0 ,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	28	87 ,24	13 ,06	54	7 ,48	2 ,003	دالة احصائيا
الضابطة	28	64 ,45	11 ,22				

يتضح من الجداول ان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية ، كان اعلى من طلاب المجموعة الضابطة، كما تشير قيمةTالمحسوبة الى وجود فرق ذو دالة احصائية في صالح المجموعة التجريبية، وبالتالي يمكن الاستنتاج بان طلاب المجموعة التجريبية تفوقوا في الاختبار البعدي لمقياس التفكير الترشيدي نتيجة لتعرضهم للاستراتيجية المقترحة، وبناء على ذلك تما رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، التي تفيد بوجود فروق ذو دلالة احصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية.

ثانيا تفسير النتائج :

في ضوء النتائج التي تمت عرضها، ويفسر الباحث سبب تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية الوجدان على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية الى :

1- ان التدريس على وفق (الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية الوجدان) جعل الطلاب محور العملية التعليمية، ومنحهم الحرية في التعبير عن اراءهم فقد لوحظ الحماس والاندفاع الذي ابداه طلاب المجموعة التجريبية تجاه هذه الطريقة الحديثة في التدريس اكثر من اقرانهم اللذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

2- ان استعمال الاستراتيجية المقترحة في التعليم، قد ساعد الطلاب في اكساب المعرفة او المشاركة الفاعلة في حجرة الصف ، وخلق اتجاهات جيدة نحو متابعة الدرس، وتبادل الاراء، اذ ان التفاعل والمشاركة يقللان من عنصري الخجل والخوف ، مما شجع الطلبة على المشاركة في الدروس.

3- انَّ استعمال الاستراتيجية المقترحة في تدريس مواد التاريخ يتيح الطلبة الفرص للمشاركة الفاعلة في توليد الافكار ومناقشتها، والاحتفاظ بالمعلومة ، وبالنتيجة يزيد من تحصيل الطلاب .

4- انَّ تدريس مادة التاريخ باستعمال الاستراتيجية المقترحة ، يجعل التعليم مليئا بالجدَّة والحيوية التي تحتاج اليها عملية تعليم تلك المادة ، مما اثر تاثيرا ايجابي في تحصيل الطلاب.

5- انَّ المرحلة الاعدادية من المراحل الدراسية الجيدة لاستخدم وتوظيف نظرية الوجدان في تدريس التاريخ ، اذ ان الطلاب في هذه المراحل قد بلغوا مرحلة من النضج العقلي ادى الى تاهلهم لتقبل برامج تنمية التفكير الترشيدي.

6- توظيف نظرية الوجدان في بناء الاستراتيجية المقترحة واستعمالها في تدريس التاريخ مماجعل المنهج سهلا ومفهوما للطلاب لانه يجعل الطالب يهتم بالمواضيع مما يفجر طاقاتهم الابداعية.

ثالثا: الاستنتاجات:-

في ضوء نتيجة البحث يمكن استنتاج الاتي :

1-انَّ تدريس التاريخ على وفق الاستراتيجية المقترحة يتطلب من المدرس ، جهد من اجل الاعداد الدروس واستعمال مهارات جديدة واساليب تساعد على تنمية حب الاستطلاع والمعرفة لدى الطلاب عن طريق استعمال الوسيلة التعليمية الحديثة .

2-انّ استعمال الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية الوجدان، في تدريس مادة التاريخ، يساعد كثيرا على نمو حب الاستطلاع العلمي عند الطلاب.

3- استخدام الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية الوجدان يساهم في تشجيع الطلاب على المشاركة الفاعلة في الدروس والبحث والاستقصاء واعداد المواضيع الخاصة بالموضوع .

4-استعمال الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية الوجدان ادّى الى ازدياد الدافعية للطلبة وحبهم للدرس والمشاركة الفعالة وهذا بدوره يؤدي الى حب المادة وبالتالي التفوق فيها .

رابعا: التوصيات:-

في ضوء نتيجة البحث يوصي الباحث بما ياتي

1- امكانية اعتماد الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية الوجدان لتدريس مادة التاريخ للمراحل الدراسية المتوسطة او الاعدادية .

2- التنوع في طرق التدريس المتبعة ، والعمل على تطبيق مبادئ نظرية الوجدان .

3- بالنظر الى انَّ طريقة التدريس وفق نظرية الوجدان ادَّ ت الى زيادة التحصيل لدى الطلاب في مادة التاريخ يمكن تعميمها على مواد اخر لرفع المستوى التحصيلي عند الطلبة .

4- ادخال الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية الوجدان من ضمن مفرداته الطرائق والاساليب التدريسية الحديثة في مناهج التاريخ في الكليات والمعاهد ذات العلاقة باعداد مدرسي هذه المادة

خامسا: المقترحات:-

استكمالا لهذا البحث يقترح الباحث اجراء البحوث المستقبلية الاتية :

1-اجراء دراسة تجريبية تهدف الى فاعلية الاستراتيجية المقترحة وفقا لنظرية الوجدان في تحصيل الطلبة حسب متغير الجنس والتخصص العلمي، وغيرها.

2- استخدام الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية الوجدان في تحصيل الطلبة بحسب المتغير مثل الصف الدراسي او المرحلة الدراسية.

3- لا يقتصر استخدام نظرية الوجدان على التفكير الترشيدي فحسب بل يمكن استعمال النظرية في متغيرات اخرى كباقي انواع التفكير والاكتساب.

المصادر:

1- التميمي، عواد جاسم محمد (2000) تحليل مجتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة على وفق الهياكل المعرفية ،(**رسالة ماجستير غير منشورة**) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة كربلاء، العراق.

2- جمهورية العراق (2015) : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، **توصيات المؤتمر العلمي السادس عشر المنعقد** ، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.

3- الحميد، حسين ثائر (2020) **التعلم النشط ونظريات التعلم**، ط2، ديبونو للطباعة ، عمان، الاردن.

4- الخفاف، ايمان عباس (2020) **الاختبارات والمقاييس النفسية**، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الاردن.

5- الدسوقي ,عيد ابو المعاطي (2009): **تطوير الانشطة العلمية لتنمية التفكير في ضوء المشروعات العالمية** , المكتب الجامعي الحديث.

6- الرشدي ، بشير صالح : **مباحث البحث التربوي** ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، 2000.

7- ريان, محمد هاشم (2006): **مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب تدريبية** , ط1, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ,الكويت.

8- سيد مرسي، **العلوم السلوكية في مجال الادارة والانتاج**، الطبعة الثانية القاهرة: دار التضامن للطباعة ،1984م). ص 21.

9- الشمري ، صاحب اسعد ويس (2019) : المناعة الفكرية وعلاقتها ببعض الذكاءات وعادات العقل المنتجة لدى طلبة الجامعة ، (**رسالة ماجستير غير منشورة**) ، مجلة سر من راى ، مجلد 15 ، العدد 61 ، جامعة سامراء ، العراق.

10- شهاب ، منى عبد الصبور (2000): اثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل العلوم وتنمية مهارات عمليات العلم التكاملية والتفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي ، **مجلة التربية العلمية** ، مجلد 3 ، العدد 3 ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين .

11- الطائي ، امال صباح، فاعلية تصميم تعليمي على وفق نظرية الوجدان في تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية في مادة طرائق التدريس العامة والتفكير التوفيقي لديهم، **مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية** ، تشرين الاول 2024 ، المجلد: 14، العدد:4.

12- عبيد ، رياض هاتف ، ورحمة البياتي: 2019 فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية الافعال الكلامية في تحصيل طالبات المرحلة الاعدادية في مادة قواعد اللغة العربية ، بحث منشور، **مجلة كلية التربية الاساسية**، العدد42، جامعة بابل، العراق.

13- العتيبي ، نجاة (2019) تنمية التفكير الترشيدي لدى طلاب الجامعة في مواجهة المشكلات الحياتية، (**رسالة ماجستير غير منشورة**) ، جامعة الملك سعود، السعودية.

14- العلي ، سامر(2019) **التسوية العقلية**: كيف تتخلص من التناقضات الداخلية وتجعل حياتك اكثر سعادة، دار الادب ، بيروت، لبنان.

15- عمر, محمود احمد واخرون (2010) : **القياس النفسي والتربوي** , ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان , الاردن ,الكويت.

16- الغامدي ، سامي (2014) **التفكير الترشيدي وتحليل المشكلات** ، دار الوطن جدة، المملكة العربية السعودية.

17- يوسف ، حذام عثمان (2020) **معجم المصطلحات التربوي**، دار المسيرة، عمان، الاردن.

18-Aden, R. (2022). Chronic stress, drug use, and vulnerability to addiction. Annals of the New York Academy of Sciences

19-Shari's Kausar & Farooqi, Y. N. (2022). Impact of perceived social support, social skills and coping strategies on general health of female college teachers. (,.(Indian Journal of Health & Wellbeing